الفصل الأول : مشكلة البحث وخطة دراسته

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أسئلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- مواد وأدوات البحث.
- حدود البحث .
- منهجا البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراسته

مقدمة البحث :

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتغيرات السريعة حيث يطلق عليه عصر الانفجار المعرفي ، حيث ظهرت نظريات تعلم وتعليم حديثة دعت إلي كثير من التغيرات الجذرية في المناهج التربوية بوجه عام وفي نظرة المتعلم وأدواره الجديدة بوجه خاص ، ويشهد هذا القرن نموا في شتى مجالات المعرفة ، ونتيجة لذلك فإن حجم المعرفة أصبح يتضاعف بسرعة ، و يعد التعليم والتدريب الأساس لتوجيه الأجيال إلى مسايرة هذه التغيرات ومواجهة العديد من التحديات الجديدة التي تواجههم في حياتهم .

لذا فقد وضعت التربية من بين أهدافها الرئيسة إعداد المتعلمين لعالم متغير متجدد وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لنمو قدرات واستعدادات المتعلمين ، كما تهدف التربية إلى إعداد جيل قادر على التفكير يستطيع أن يحدد المشكلة ويتعرف عليها ويسعى لإيجاد الحلول العلمية المنطقية لها . (١)

ولذا أصبح من الضروري أن تستخدم طرق وأساليب واستراتيجيات تدريس مناسبة في تدريس مادة التاريخ ، التي من شأنها مساعدة المتعلم على كيفية فهم عملية التعلم والتفكير والمشاركة بفعالية والتلخيص ووضع الأسئلة وتوضيحها ثم كيفية التنبؤ في الإجابة عنها ، ويتم ذلك من خلال استخدام إستراتيجيات للتدريس التي تعتمد على نشاط وفعالية المتعلم وله فرصة المشاركة (٢) ، بعد أن وجهت الانتقادات لمنهج التاريخ ولقد أكدت ذلك دراسة (عادل النجدي ، علي معبد ، ٢٠٠٤) (٣) وبخاصة الأساليب المستخدمة في تدريسه ، والتي تعتمد على الحفظ والاستظهار وسلبية المتعلمين .

والتدريس التبادلي (Reciprocal Teaching) يعد أحد استراتيجيات التدريس الحديثة التي طورها بالينسار وبراون عام ١٩٨٤(Palincsar and brown) لمساعدة المتعلمين على الفهم وبناء المعني من خلال المناقشات والحوار بين المتعلمين وبين معلمهم ، حيث تنمي لديهم المهارات الذاتية ، وتدعم الثقة بالذات والقدرة على ضبط التفكير كما يزيد من دافعيتهم للتعلم وممارسة أنشطة الاستقراء والاستقصاء والاستنباط والاكتشاف (٤).

---

(١) أحمد حسين اللقاني وآخرون، تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، القاهرة، عالم الكتب،١٩٩٠، ص ٨٥ .

(٢) إمام محمد علي البرعي ، تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول ، ط ٢ ، سوهاج ، دار الباحث للطباعة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٩٠ .

(٣) عادل رسمي حماد النجدي ، علي كمال علي معبد، " فعالية استخدام الحوافظ التعليمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية،جامعة عين شمس، العدد الأول ، أكتوبر ٢٠٠٤، ص ص ٦١: ٩٠.

(4) Palincsar & A.S.Brown,A.L, " Reciprocal Teaching Comprehension Fostering and Comprehension Monitoring Activities Cognition Instruction" ,1994 , P. 117: 175. last visit 18/11/2007 at available: http://www.guidanceresearch.org/vetnet/ecer.2005/friog/session7a/p2oo50000772.

وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من بوتـوملى أوسـبورن (Bottomley Osborn , 1993) ، ودراسة مارشاشابمان (Marchapman , 1997) ، ودراسة (صفاء ابـراهيم ، ١٩٩٨) ، ودراسـة (محمد الشعيبي ، ٢٠٠١) ، ودراسة جينيفير وهيلينا(Jennifer. R., Helena p , 2003) ، ودراسة (رضا الأدغم ، ٢٠٠٤) ، و دراسـة هـوج وود وهـانتر (Hogewood. R. Hunter , 2004) ، ودراسة (علي الجمل ، ٢٠٠٥) ، ودراسة محمد قاسم (Mohamed K. , 2005) ودراسـة (ماجـد عيسى ، ٢٠٠٧) ودراسة (حسن سليم ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (حافظ عيسوى ، ٢٠٠٧) .

- ومن خلال ما سبق أثبتت الدراسات أن هذه الإستراتيجية تساعد فى تنمية مهـارات التفكيـر الناقد لدى المتعلمين ، ويمكن أن تستخدم هذه الإستراتيجية في مراحل متعـددة مـن التعلـيم (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) .

ويشير (مجدى إبراهيم ، ٢٠٠٥) [١] أن إستراتيجية التدريس التبادلى تتضمن سلسلة مكونة مـن خمس خطوات هى : الشرح الواضح من المعلم ، تعلم التلاميذ من خلال الممارسـة الموجهـة ، كيفيـة استخدام جوانب إستراتيجية فوق المعرفة وهى التلخيص وتوجيه الأسئلة والتوضيح والتنبؤ ، الممارسـة التعاونية لاستخدام التلخيص وتوجيه الأسئلة والتوضيح والتنبؤ فى المهمة المطلوبة ، ويتم ذلك من خلال مجموعات تعاونية صغيرة يقودها المعلم ، حيث يتناوب التلاميذ مع المعلم قيادة المحادثـات حـول مـا يتضمنه النص من معانى وأفكار ، الممارسة من خلال مجموعات تعاونية صغيرة من التلاميذ فى وجود المعلم الذى ينحصر دوره فى عملية المراقبة فقط ولا يتدخل إلا عند الضرورة القصوى ، كفاءة التلميـذ ومراقبته الذاتية .

ويشير (إمام البرعى ، ٢٠٠٨)[٢] إلى أن هناك عدة مميزات لإستراتيجية التدريس التبادلى عنـد استخدامها فى تدريس التاريخ وهى :

- ينمى مهارات فهم القراءة لدى التلاميذ .
- ينمى التفكير وينشط ذاكرة المتعلمين .
- يساعد على التغلب على صعوبات التعلم .
- يهيئ الفرص للتعلم الإدراكي .
- يركز على قراءة التعلم بدلا من تعلم القراءة .
- يساعد على اكتشاف التنافر والتناقض فى النص .
- يقلل من المشاكل السلوكية لدى التلاميذ كالخجل والخوف .

---

(١) مجدي عزيز إبراهيم ، التفكير من منظور تربوي ، القاهرة ، عالم الكتب ،٢٠٠٥، ص ص ١٥٢ : ١٥٣ .

(٢) إمام محمد على البرعي ، مرجع سابق ، ص ص ٤٠١ : ٤٠٢ .

- يوفر بيئة صفية ملائمة للتعلم تساعد على فهم المحتوى التدريسى .
- يسمح للتلاميذ باتخاذ قراراتهم حول المعلومات المهمة والتى من الضروري أن تعزز .
- يساعد على فهم أفضل للنصوص التاريخية .
- يزيد من قدرة التلاميذ على توقع الأحداث واستشراف المستقبل .

بينما يشير إرينى وآخرون (Irene.y.y et.al,2003)[١] إلى عدة مميزات للتدريس التبادلى منها:

- ينمي لدى المتعلمين القدرة على التلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسة من النص المراد دراسته.
- ينمى القدرة على الفهم القرائي خاصة لدى المتعلمين ذوي القدرة المنخفضة في الفهم القرائي والمبتدئين في تعلم القراءة.
- يشجع مشاركة المتعلمين الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي.

وتمر استراتيجية التدريس التبادلى بأربعة مراحل هى (التلخيص و توليد الأسئلة و التوضيح والتوقع) .

١- مرحلة التلخيص :

بعد أن يقوم المعلم بتقسيم محتوى الدرس إلى مجموعة من الفقرات وتقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات صغيرة كما فى التعلم التعاونى ، يكلف المعلم التلاميذ داخل المجموعات بقراءة الفقرة الأولى ويوضح لهم أهمية التلخيص فى مساعدتهم على فهم ما يقرأون وينبغي على المعلم أن ينوع من صورة القراءة (قراءة صامتة ، قراءة جهرية ، قراءة مع شريك ، وقراءة بشكل كورالى) وأن يقوم المعلم باستدعاء خبرات التلاميذ السابقة قبل قراءة الفقرة لمساعدتهم على الفهم ، وقد يلجأ المعلم أثناء تدريب التلاميذ على هذه الاستراتيجية إلى تكليفهم بقراءة العديد من النصوص وإبداء الرأى حول ما يقرأون وتقييم فهمهم لتلك النصوص[٢] .

٢- مرحلة توليد الأسئلة :

وفى هذه المرحلة يقوم التلاميذ بصياغة أسئلة تتعلق بالفقرة التى قام بقراءتها وعمل الملخص لها فى المرحلة الأولى ، وطرح هذه الأسئلة على أنفسهم وزملائهم داخل المجموعة ثم الإجابة عليها [٣] .

---

(1) Irene.y.y. et.al, "Assisted Reciprocal Teaching to Improve Esl Students Comprehension of English Expository Text" , university of Auckione , 2003 , p. 23 , last visit 15/3/2007 at available : http://www.elesevier.com/locate/learning true.

(٢) إمام محمد على البرعى ، مرجع سابق ، ص ٣٩٥ .

(٣) علي أحمد الجمل ، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ، رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٧ .

٣- مرحلة التوضيح :

وفيها يستفسر من التلاميذ عن بيان ما قد يواجهوه من صعوبة فى فهم الفقرة ، فيطرح عليهم أسئلة مثل : ما الكلمات صعبة الفهم عليكم ؟ وما المفاهيم الجديدة غير المألوفة التى مرت عليكم فى الفقرة؟ كما يسمح فى هذه المرحلة أن يناقش التلاميذ حول أخطائهم فى فهم الفقرة [١].

٤- مرحلة التوقع (التنبؤ) :

وفى هذه المرحلة يقوم التلاميذ بالتوقع بما سيعرض فى أفكار أخرى بعد الفقرة التى قاموا بدراستها قبل أن يقرأوها ، أى بما سيتحدث عنه المؤلف بعد ذلك ، وتعتمد هذه المرحلة على فهم التلميذ للأشياء التى قرأها داخل الفقرة أو عنوان الفقرة نفسها والتى من خلالها يستطيع أن يرسم صورة عما سيأتى من أحداث بعد ذلك [٢].

ولكى تحقق تلك الاستراتيجية فعالية فى التدريس يجب أن يتم اختيار كل مرحلة فرعية من مراحل التدريس التبادلى وهى (التلخيص و توليد الأسئلة و التوضيح و التوقع) بوصفها وسيلة لمساعدة المتعلمين للوصول لمعنى موضوع الدرس ، وأن يتم مراقبة أداءات المتعلمين للتأكد من فهم موضوع الدرس بدرجة كافية ، ذلك لأنه يوجد ارتباط بين المراحل الفرعية للتدريس التبادلى ، حيث يمكن الاستفادة منها فى تنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير الناقد خاصة ، ذلك لأن تلك الاستراتيجية تحمل في طياتها مهارات التفكير الناقد ، فمهارات التفكير الناقد (Critical Thinking skills) تسعى العملية التعليمية لتحقيقها تتسم بالدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث والموضوعات التي قد يتعرض لها المتعلم خلال عملية التدريس يستخلص من خلالها النتائج بطريقة منطقية ويراعى فيها الموضوعية والبعد عن العوامل الذاتية فى هذا العالم [٣] ، وأصبح الفرد في حاجة ماسة إلى اتخاذ القرار السريع الذي يحقق هدفه بطريقة مباشرة ، فلذا يمكن أن يكون هذا القرار نتيجة للتفكير الناقد .[٤]

وبخاصة أن مهارات التفكير الناقد تُعد من الأهداف التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى المتعلمين ، لان أهميتها تكمن في أنها تجعل المتعلم قادرا على إصدار الحكم السليم على المواقف ، والأحداث التي يتعرض لها ، لأنها تسهم في تكوين نمط الشخصية الذي يتسم بالذكاء في مواجهة مشاكل

---

(١) حسن حسين زيتون ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣، ص٢٢٤.

(٢) على أحمد الجمل ، مرجع سابق ، ص ٣٣٠ .

(٣) أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩، ص ٩٩.

(٤) سترنبرج روبرت ، التدريس من أجل التفكير ، ترجمة عبد العزيز عبد الوهاب البابطين ، الرياض ، المكتب العربي لدول الخليج ، ١٩٩٥، ص ٢٠٢.

الحياة المعقدة والاعتماد على النفس في تحري الحقائق [١] والتفكير الجيد يؤدي إلى فكر نقدي دقيق وإصدار أحكام نقدية تتسم بالقوة والقرب من الصواب [٢] ، كما يهدف تعليم التلاميذ التفكير الناقد إلى تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام وعدم التسليم بحقائق دون تحري أو استكشاف [٣] .

وهذا أكدت عليه الدراسات والبحوث إلى أهمية تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين مثل دراسة شيبرد (Shepherd. N.G.,1998) ودراسة (منار السواح ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (مرفت محمد ، ٢٠٠١) ، ودراسة (إيزيس رضوان ، ٢٠٠١) ، ودراسة (محمود سليمان ، ٢٠٠١) ، ودراسة (عماد الدين الوسيمي ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (نيفين علي ، ٢٠٠٤) ،ودراسة(نشأت بيومي ، ٢٠٠٥) ، ودراسة إدوارد وور برنس (Edwardwar. B. Brnce. T, 2005) ،ودراسة (إيمان أبو العينين، ٢٠٠٥) ودراسة (عواطف عبد الله ، وجيه إبراهيم ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (نوال راجح ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (منيرة فهد الرشيد ، ٢٠٠٦).

حيث أثبتت نتائج عدد من الدراسات أن استخدام مداخل وطرائق تدريس حديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية يجعلها مجالا خصبا لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه ، ولكن لكي يتحقق هذا الهدف ينبغي أن تستخدم استراتيجيات تدريسية تعتمد على نشاط المتعلم وتساعده على التحليل والنقد وإصدار الأحكام مثل دراسة (عاطف عبد الله ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (عثمان الجزار ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (رضا محمد ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (علي عبد الوهاب ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (والي احمد ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (سعاد الفجال ، ٢٠٠٦) .

ويعد تنمية مهارات التفكير الناقد هدفا أساسيا من أهداف تدريس التاريخ ، لذلك أجري عدد من الدراسات بهدف تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ عند دراستهم للدراسات الاجتماعية مثل دراسة ويستود (Westwood. G. E., 1993) ودراسة (مديحة الحسيني ، ١٩٩٣) ، ودراسة (علي الجمل ، عثمان الجزار ، ١٩٩٨) ، ودراسة (شيرين عبد الهادي ، ٢٠٠١) ، ودراسة (سليمان بن السليمان ، ٢٠٠١) ، ودراسة (نشوة عمر ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (عادل النجدي ، ٢٠٠٥) ودراسة (كامل الحصري ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (خالد عمران ، ٢٠٠٧)، ودراسة (محمد المخلافى ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (فايزة السيد ، صفاء محمد ، ٢٠٠٨) والتى توصلت هذه الدراسات إلى عديد من النتائج منها:

---

(١) عبد المنعم احمد الدر دير ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الجزء الثاني ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤١ .

(٢) نوفان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ، الدماغ والتعلم والتفكير ، الأردن ، دار ديبيونو للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص٨٣ .

(٣) مجدي عبد الكريم حبيب ، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٨٦.

أن التفكير الناقد هدف تربوي تسعى التاريخ إلى تنميته لدى تلاميذها ، وأن مناهج التاريخ مادة خصبة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين .

معنى ذلك أن التدريس الجيد للتاريخ يعمل على اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير الناقد ،حيث إن دراسة مادة التاريخ تعمل على تنمية قدرات التلاميذ على النقد والتحليل ، وربط الأسباب بالنتائج ورؤية الحاضر في ضوء نتائج الماضي وتوقع المستقبل .

والتاريخ مادة دراسية يعد مجالا خصبا لتنمية مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الناقد خاصة، فالتاريخ بمحتواه ومادته العلمية يعالج العلاقات السببية بين السابق واللاحق من الأحداث والقضايا وآثارها المباشرة على حياة الشعوب في الماضي وسيبقى امتدادها إلى الحاضر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد سراج ، ١٩٩٩)[١] ودراسة (عثمان الجزار ، ٢٠٠٤)[٢] ودراسة (فايزة السيد ، ٢٠٠٥)[٣] ودراسة (السعيد عبدالعزيز ، ٢٠٠٥)[٤] ، ودراسة (على معبد ، ٢٠٠٧)[٥] ، ولكن على الرغم فإن تدريس التاريخ بالطريقة المعتادة لا يحقق ذلك ويعوق تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين ومن هنا نبعت مشكلة البحث .

---

(١) محمد أحمد حسن سراج ، " أثر استخدام المتاحف وبعض الوسائط المتعددة على تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ .

(٢) عثمان إسماعيل الجزار ،" فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية (إستراتيجية كرايدر التعاوني والاتقاني ونموذج باير الاستقصائي) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٢ ، ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ص ٤٩ ، ١٠١

(٣) فايزة أحمد أحمد السيد ، " تطوير مقرر التاريخ فى ضوء حقوق المرأة لرفع مستوى التحصيل وتنمية الوعى بحقوقها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٤ ، مايو ٢٠٠٥ ، ص ص ٥٧ : ١٠٠ .

(٤) السعيد الجندى عبدالعزيز ، " أثر استخدام أسلوب لعب الدور والمحاكاة فى تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٤ ، مايو ٢٠٠٥ ، ص ص ١٧١ : ٢٠١ .

(٥) على كمال على معبد ، " أثر برنامج مقترح فى التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، م ٢٣ ، ع١ ، يناير ٢٠٠٧ م ، ص ص ٣٨٤ : ٤٢٤ .

مشكلة البحث :

- من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة التى أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة ويستود (Westwood ,1993)، ودراسة كارتينا وآخرون(Cartina. Et.al. 1999) ودراسة هايند – كانثيا (Hynd- Cynthie, 1999) ودراسة (رضا مسعود ، ٢٠٠١) ، ودراسة (سليمان بن السليمان ، ٢٠٠١) ، ودراسة (هدى لاشين ،٢٠٠٣) ، ودراسة (فاديه الخضراء، ٢٠٠٤) ،ودراسة (أحمد عبد الرحمن، ٢٠٠٥) ، ودراسة (عادل النجدي، ٢٠٠٥) ، ودراسة (منال الجاسم ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (فايزة السيد ، صفاء محمد ، ٢٠٠٨) والتى كان من أهم نتائجها ضرورة تضمين مهارات التفكير الناقد فى مناهج التاريخ .
- كذلك تمشيا مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التى أكدت على أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة فى تنمية التفكير عامة ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة مثل دراسة (سيد عبدالرحيم ، ١٩٩٧) ، ودراسة (شيرين عبدالهادى ، ٢٠٠١) ، دراسة (إمام البرعي، ٢٠٠٣) ، ودراسة (إبراهيم رزق،٢٠٠٣) ، ودراسة (نشوة عمر ، ٢٠٠٣) ،ودراسة (نجفة الجزار ، عباس علام ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (هناء إبراهيم، ٢٠٠٥) ودراسة (كامل الحصري، ٢٠٠٦) ، ودراسة (خالد عمران، ٢٠٠٧) والتى كان من أهم نتائجها استخدام الاستراتيجيات والمداخل والنماذج التدريسية الحديثة مثل (الاستقصاء – الصحف اليومية – أبعاد التعلم – المدخل الأدبى – الحكم والأمثال – التعلم النشط – التعلم البنائى الاجتماعي – التحري الجماعي) .
- بالإضافة إلى قيام الباحث بإجراء مقابلة مقننة لمجموعة من موجهى الدراسات الاجتماعية لإدارة أسيوط التعليمية مكونة من (١٠) عشرة موجهين ، وعدد (١٥) خمسة عشر مدرسًا لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، وقد اشتملت المقابلة على هذه الأسئلة :
  - ما الأساليب والاستراتجيات التى تستخدمها فى تدريس التاريخ ؟
  - ما الطرق غير المباشرة التى تستخدمها فى تدريس التاريخ ؟
  - ما أهمية التفكير الناقد ؟
  - من وجهة نظرك ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ؟
  - ما الأساليب والاستراتيجيات التى يمكن أن تُنمى بها مهارات التفكير الناقد ؟
  - هل تساعد طرائق التدريس التى يستخدمها المعلمون فى تدريس التاريخ على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد ؟
  - ما مدى اهتمام معلمى التاريخ بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذهم ؟
  - هل محتوى كتاب التاريخ الموجود حاليا تتوافر فيه مهارات التفكير الناقد ؟

- ما أهم المقترحات التى يمكن من خلالها زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد ؟

وقد كشفت نتائج المقابلة عن أن معظم أفراد المجموعة أشاروا إلى أن التفكير الناقد مهم فى تدريس التاريخ ، كما أشار (٨٤ ٪) من أفراد العينة إلى أن المعلمين لا يهتمون بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذهم ، كما أن الأساليب والاستراتيجيات التى يستخدمها المتعلمون لا تُنمى مهارات التفكير الناقد .

- كذلك اطلاع الباحث على بعض الاختبارات التى تقدمها المدارس لتلاميذها ونتائجها تبين أنها تؤكد على الجانب التحصيلى فى معظمها وعدم تنمية مهارات التفكير الناقد .
- قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بمدرسة موشا الإعدادية الجديدة بإدارة أسيوط التعليمية ، وتكونت الدراسة من عدد من الأسئلة لقياس مهارات التفكير الناقد ، وكانت الأسئلة كما يلى :
  - ماذا كان يحدث إذا لم يعثر الفرنسيون على حجر رشيد ؟
  - ما النتائج التى ترتبت على التحالف بين تركيا وفرنسا بعد فشل انجلترا فى نقل محمد على من مصر ؟
  - ما الدليل التاريخى على صحة العبارة التالية " مثلت الزعامة الشعبية فى مصر عبئا ثقيلا على محمد على " ؟
  - لماذا اتخذ التعليم فى مصر شكل الهرم المقلوب فى عهد محمد على ؟
  - برهن على صحة العبارة الآتية تاريخيا " يعد قيام مجلس شورى النواب فى عهد إسماعيل إصلاحا نيابيا " ؟
  - من وجهة نظرك لماذا فشلت الثورة العرابية ؟
  - ما الدروس المستفادة من موقف أحمد عرابى أمام الخديوى توفيق ؟
  - برهن على صحة العبارة الآتية تاريخيا " تعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م فى مصر ثورة بيضاء بلا دماء " ؟
  - من وجهة نظرك كيف يمكن حل المشكلة الفلسطينية ؟
  - ما رأيك فى التعديلات الأخيرة التى أجريت على الدستور فى مصر ؟

وكشفت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى التلاميذ فى مهارات التفكير الناقد .

أسئلة البحث :

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٢- ما فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٣- هل هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى (مجموعة البحث) ؟

أهداف البحث :

هدف البحث إلى :

١- بيان فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٢- بيان فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٣- بيان ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى (مجموعة البحث) .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في أنه قدم :

- قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- دليلا للمعلم يعينه في تدريس التاريخ وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي .
- اختبار تحصيلى لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .
- اختبارا لمهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

مصطلحات البحث :

التدريس التبادلي :

بعد إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التى تناولت تعريف التدريس التبادلى أمكن الوصول إلى التعريف الإجرائى التالى :

يعرف إجرائيا بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم على المشاركة الإيجابية بين المعلم وتلاميذ مجموعة البحث بعضهم البعض ، وهو يقوم على تقسيم التلاميذ حتى يساعدهم على فهم أجزاء الدرس مرورا بمراحل التدريس التبادلى (التلخيص – توليد الأسئلة – التوضيح – التوقع) .

التحصيل الدراسي :

يعرف إجرائيا بأنه الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في الاختبار التحصيلي في " وحدة مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " بعد تدريس الوحدة لهم.

مهارات التفكير الناقد :

بعد إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التى تناولت التفكير الناقد ومهاراته أمكن الوصول إلى التعريف الإجرائى التالى لمهارات التفكير الناقد :

تعرف إجرائيا بأنها قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تحليل وتصنيف الوقائع والقضايا والأحداث التاريخية وتفسير أسبابها بأسلوب يقوم على الدقة لاستخلاص النتائج وتقويم الحجج المرتبطة بهذه الأحداث والقضايا التاريخية ويمكن قياس استجابتهم على تلك المهارات السابقة من خلال اختبار التفكير الناقد الذي أعده الباحث فى " وحدة مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " .

مواد وأدوات البحث :

لغرض هذا البحث أُعدت المواد والأدوات الآتية :

١- أدوات تدريسية :

- قائمة بمهارات التفكير الناقد في التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي . (من إعداد الباحث) .
- أوراق عمل التلاميذ في الوحدة المختارة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي. (من إعداد الباحث).
- دليل للمعلم في الوحدة المختارة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي . (من إعداد الباحث)

٢- أدوات تقييمية :

- اختبار تحصيلي في الوحدة المختارة في مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق). (من إعداد الباحث)
- اختبار مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية (تاريخ) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي . (من إعداد الباحث)

حدود البحث ومبرراته:

اقتصرت حدود البحث على ما يلي :

١- وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م " مصاغة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلى (دليل المعلم) .

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي عددهم (٤٠) أربعون تلميذا وتلميذة بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة التابعة لإدارة أسيوط التعليمية بمحافظة أسيوط لتكون محلا لتجربة البحث .

٣- اختبار تحصيلي يقيس مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

٤- اختبار مهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي فى مهارات (التحليل – التركيب – التقويم) .

منهجا البحث :

استخدم المنهجين التاليين :

١- المنهج الوصفي : استخدم فى إعداد الإطار النظرى للبحث والإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته .

٢- المنهج التجريبي : استخدم فى التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية ثم تطبيق البحث .

إجراءات البحث :

تم إعداد مشكلة البحث وأهميتها وخطوات حلها وللإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الإجراءات الآتية:

١- إجراء دراسة مسحية عن التدريس التبادلي (مفهومه- أهميته- ميزاته- الطرائق التي يطبق بها).

٢- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات التي تناولت إستراتيجية التدريس التبادلي وخطوات تنفيذها في التدريس.

٣- التحصيل الدراسي (مفهومه – أنواعه – أهميته – الاختبار المستخدم في قياسه) .

٤- الاطلاع علي الأدبيات التي تناولت التفكير الناقد (مفهومة – أهميته – مهاراته) .

٥- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير الناقد عامة والتفكير الناقد في التاريخ بصفة خاصة والعلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل.

٦- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وقد تم عرض القائمة المبدئية على السادة المحكمين للتأكد من سلامتها ، وإجراء التعديلات عليها وفقا لآراء المحكمين ، ثم صياغة قائمة نهائية بمهارات التفكير الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٧- إعداد أدوات ومواد البحث وتشمل :

- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة والمصاغة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي وفي ضوء مهارات التفكير الناقد ، وإعداد أوراق عمل التلاميذ لهذه الوحدة .

- إعداد الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الناقد للوحدة المختـــارة وفقـــا لإســـتراتيجية التدريس التبادلي.
- عرض أدوات ومواد البحث (دليل المعلم – أوراق عمل التلاميـــذ – الاختبـــار التحـــصيلى – اختبار مهارات التفكير الناقد) على السادة المحكمين.
- إجراء التعديلات على مواد وأدوات البحث وفقا لآراء المحكمين.

٨- تطبيق أداتى البحث على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي غير المجموعة التجريبية لحساب زمنهما ، صدقهما ، ثباتهما ، ومعامل سهولة وصعوبة مفردات كل منهما .

٩- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة موشا الإعدادية الجديـــدة بمركـــز أسيوط (مجموعة تجريبية) لإجراء تجربة البحث عليهم .

١٠- تطبيق أداتى البحث تطبيقا قبليا على مجموعة البحث.

١١- تدريس الوحدة المختارة والمصاغة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي وفـــي ضـــوء الـــصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الناقد .

١٢- إعادة تطبيق أداتى البحث على مجموعة البحث .

١٣- رصد النتائج وتفسيرها.

١٤- تقديم التوصيات والمقترحات.